

من كان يعتقد انه سيشتاق الى كأس ماء بارد في زمن الفريون.

هنا أصبح لمنظر كاس زجاجي غليظ. طويل. متخم بقطع الثلج. متعرقا بقطرات ندى ترسم على

هامته الشهية منظر سحري بهيج.

الكل يلاحقه.

الكل يتمناه.

الكل يعشق لذوخته الباردة على ألسنه شققتهما الصيف والحرب.

ومع ذلك ...

ترى الناس ينزلون بخزانات مياه صالحة للشرب يوزعونها مجانا.

أناس آخرون ينزلون بقطع ثلج أصغرها كجلمود صخر حطه الحب من عل.

يوزعون البهجة.

يشيعون الارتواء.

يساهمون في خلق قطرات عرق لامعة على جبين أسمر لطفه مشعته الراس. حافية القدمين. تضحك

بكل ما أتاها إله الضحك من ضحك.

وزوجة جديدة وسعيدة.

في سوق تاريخي تقلب بين اصابعها المزخرفة بنقوش الحناء "دلال" مياه جديدة وتناقش زوجها عما

هو الأفضل.

دله بحنفيه؟

دله بدون حنفية؟

تشاغب زوجها بسعادة وهي تتقمص شخصية شيرين في مسرحية المتزوجون رافعه "الدله" الى

حضانها قائله له:

- قله حينا!!!

ليضحك الزوج والبائع، تبتسم الدلال

وتفتر عن ثغر التراب بسمه راضية مرضية ...

- أطمع... كيف حقنا الدله تبرد الماء. والله أحسن من الثلاجة يا استاذ نبيبييل.